

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قال الأوزاعي و غيره أن السنة جاءت ب (جبل) و لم تأت ب (جبر) فإن النبي صلى الله عليه و سلم قال لأشج عبد القيس (إن فيك لخلقين يحبهما الله الحلم و الأناة) فقال أخلقين تخلقت بهما أم خلقين جبلت عليهما فقال (بل خلقين جبلت عليهما) قال الحمد الذي جبلني على خلقين يحبهما الله .

و قال الزبيدي و غيره إنما يجبر العاجز يعنى الجبر الذي هو بمعنى الإكراه كما تجبر المرأة على النكاح و الله أجل و أعظم من أن يجبر أحدا يعنى أنه يخلق إرادة العبد فلا يحتاج إلى إجباره .

فالزبيدي و طائفة نفوا (الجبر) و كان مفهومه عندهم هذا .

و أما الأوزاعي و أحمد بن حنبل و غيرهما فكرهوا أن يقال (جبر) و أن يقال (لم يجبر) لأن (الجبر) قد يراد به الإكراه و الله لا يكره أحدا .

و قد يراد به أنه خالق الإرادة كما قال محمد بن كعب (الجبار هو الذي جبر العباد على ما اراد) و (الجبر) بهذا المعنى صحيح .

و قول مجاهد فى قوله (قدر فهدى) هدى الإنسان للسعادة و الشقاوة (يبين أن هذا عنده مما دخل فى قوله (قدر فهدى)